

33) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام - الصلاة - باب الصفوف -

الحديث 87-18 (أ.د.حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا رب سواه واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله ومصطفاه. اللهم صل وسلم وبارك عليه. وعلى ال - [00:00:00](#)

وصحابته ومن استن بسنته واهتدى بهداه. اما بعد ايها الاخوة الكرام متمرحان ببيت الله الحرام ينعقد مجلسنا الاسبوعي هذا الثالث والثلاثون بعون الله تعالى وتوفيقه. من مجالس مدارستنا لشرح الامام تقي الدين ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى - [00:00:25](#)

فيما املاه على احاديث عمدة الاحكام للامام الحافظ عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى. وهذا المجلس المنعقد في هذا اليوم الاربعاء الرابع والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة خمس واربعين واربعمئة والف من هجرة المصطفى صلى الله - [00:00:49](#)

وعليه واله وسلم مجلسنا هذا في خامس ابواب كتاب الصلاة وهو باب الصفوف وفيه اربعة احاديث اتى بها الامام الحافظ عبدالغني رحمه الله تعالى فيما يتعلق بتسوية صفوف المصلين في الصلاة - [00:01:09](#)

وهو كما اسلفت خامس ابواب كتاب الصلاة. تقدم في مجلسنا الماضي باب الاذان وها هو ذا باب الصفوف والابواب المتتابعة في كتاب الصلاة على تراجم وتقسيم الحافظ رحمه الله تعالى. مجلس اليوم سنتابع - [00:01:28](#)

فيه الباب باحاديثه الاربعة ان شاء الله تعالى سائلين الله التوفيق والسداد والهداية والرشاد والعلم النافع والعمل الصالح بمنه وهو ذو الجلال والاکرام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:01:45](#)

والصلاة والسلام على رسوله الامين وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله باب الصفوف باب الصفوف. ما المراد به تسوية الصفوف اذا المراد بالباب ليس ذكر الصفوف يعني تعريفها ولا ذكر هيئتها بل المراد حكمة الشارع - [00:02:03](#)

او حكم الشارع فيما يتعلق بتسوية الصفوف في الصلاة. وسيبين المصنف رحمه الله بل مراد بتسوية الصفوف. نعم قال عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:32](#)

سوا صفوكم فان تسوية الصفوف من تمام الصلاة. او فان تسوية الصف من تمام الصلاة. الحديث في الصحيحين واللفظ لمسلم في الصحيح رحمه الله تعالى الحديث فيه جملة واحدة معقبة بذكر المعنى المتعلق بهذا الامر النبوي. اما الجملة فامر الله صلى الله عليه وسلم بقوله - [00:02:49](#)

سوا صفوكم والجملة الاخرى في الحديث جاءت معقبة بها بحرف الفاء المشعر بالحكمة والمعنى الذي من اجله جاء الامر فان تسوية الصف من تمام الصلاة وسيشرح المصنف رحمه الله تعالى المراد بهذا الباب - [00:03:16](#)

قال رحمه الله تسوية الصفوف اعتدال القائمين بها على سمت واحد. ما معنى على سمت واحد على هيئة واحدة يعني على قيام في صف واحد فالسمت الطريق او الهيئة التي يقال عليها الفرد - [00:03:39](#)

او الجماعة هذا سمت المجموعة او هذا سمت الشخص المقصود اعتدال القائمين بها اي بالصلاة على سمت واحد يعني على هيئة واحدة والمراد وقوفهم في صف واحد متجاورين. قال تسوية الصفوف - [00:03:57](#)

اعتدال القائمين التسوية هي التعديل القائمين او اعتدالهم هو يعرف استواء الصفوف او تسوية الصفوف استواء وصف لازم من

الفعل استوى والتسوية مصدر للفعل المعدى سوى يسوي والباب اسمه باب تسوية الصفوف - [00:04:15](#)

فاذا جئت تعرف المصدر للمتعدى فعرفه بالمتعدى فتقول التسوية هي تعديل القائمين. ولهذا نبه البرماوي قال كان ينبغي ان يعبر بالتعديل فانه التسوية لا الاعتدال اذ لا يفسر المتعدى بالقاصرين - [00:04:45](#)

نعم وقد تدل قال وقد تدل تسويتها ايضا على سد الفرج فيها بناء على التسوية المعنوية. هل المراد يا اخوة بتسوية الصفوف تعديل الصف بان يكون على استقامة واحدة وبالتالي فالمراد به شيء واحد هو الصورة - [00:05:06](#)

الهيئة الظاهرة للصف ان لا يكون بعضه متقدما او متأخرا على بعض او يدخل فيه ايضا سد الفرجة في الصف والفراغ يدخل في التسوية طيب سد الفراغ في الصف سد فراغ فمن اين اخذ منه معنى التسوية - [00:05:26](#)

قالوا معنويا فان السد فان الصف اذا تخللته الفرج لم يعد مستويا استواء الصف بمعنى استقامته تسوية حسية واستواء الصف بسد فرجه تسوية معنوية. قال المصنف رحمه الله وقد تدل تسويتها ايضا على سد - [00:05:45](#)

فيها بناء على التسوية المعنوية لما؟ لان سد الفرج ايضا يتم به استواء الصف معنويا بمعنى اكتماله. فان الفرجة في الصف بمثابة بمثابة اختلال الصف فكما ينبغي تسويته حسا في الشكل تسويته معنى بسد الفرج فيه - [00:06:08](#)

جمع ابن الملقن رحمه الله هذين المعنيين الذين اشار اليهما ابن دقيق العيد فقال تسوية الصفوف او الامر بتسوية الصفوف اعتدال قائمين للصلاة على سمت واحد وسد فرج الصفوف. قال جمعا بين مدلول الامر للصورة والمعنى - [00:06:30](#)

الصورة الحسية والمعنوية. نعم الله اليكم. قال رحمه الله والاتفاق على ان تسويتها بالمعنى الاول والثاني امر مطلوب. ما المعنى الاول التسويق الحسية استقامة الصف وعدم تقدم بعض افراده على بعض - [00:06:50](#)

وما المعنى الثاني سد الفرج والخلل في الصفوف. نعم قال وان كان الاظهر ان المراد بالحديث الاول ما هو استواء الصف واستقامته في الصورة الحسية اما كونه مطلوبا فالحديث امامكم سووا - [00:07:10](#)

طيب ومن اين نأخذ ان سد الفرج ايضا مطلوب شرعا جملة احاديث وردت في الباب بسد الفرج منها حديث مسلم في الصحيح عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - [00:07:29](#)

الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها؟ قال قلنا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها؟ قال يتمون الصفوف الاول ويتراصون في الصف فذكر التراص وذكر اتمام الصفوف والائتمام عدم ترك الفراغات والفرج بين افراد الصف ومنه ايضا حديث انس رضي الله عنه عند النسائي عند - [00:07:47](#)

عند ابي داود وابن حبان قال رسوا صفوفكم. قال صلى الله عليه وسلم رسوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا وبالاعناق. وفي رواية ابن حبان وحاذوا بالاكشاف. فوالذي نفس محمد بيده اني لارى الشياطين - [00:08:14](#)

تتخلدكم كأنها اولاد الحذف. وفي رواية لارى الشيطان يدخل من خلل الصف لارى الشياطين حين تدخل من خلل الصف كأنها الحذف. الحذف واحدها حذف مثل قصب وقصبة غنم سود صغار تكون بارض اليمن والحجاز. فعند البيهقي قيل يا رسول الله - [00:08:37](#)

الله وما الحذف؟ قال ضأن جرد سود تكون بارض اليمن ففسر الحدث بانها اغنام صغار من اولاد الضأن. فلصغرها وخفتها اذا وجدت فرجة تخللت بينها. يقول صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده - [00:09:03](#)

اني لارى الشياطين تتخلل بين الصفوف كما يتخلل الحدث. كأنها الحدث فلو ابصرت ما حكى عنه رسول الله عليه الصلاة والسلام لما رضيت ان تقف بالصف وفجوة بينك وبين الذي بجوارك - [00:09:24](#)

ولا رضي المسلمون في صفوف صلاتهم ان يكون التباعد الذي تتخلله الشياطين سيأتي في حديث الباب الثاني حكمة اخرى ايضا للامر بتسوية الصفوف على وجه الالزام بل بالوعيد ايضا على التفريط في - [00:09:40](#)

بهذا المطلوب الشرعي الذي ذكره عليه الصلاة والسلام. وايضا عند ابي داود في حديث ابن عمر سدوا الخل ولا تذروا فروجات للشياطين ما الفروجات الفراغ المنفرج بين كل اثنين وبين شيئين. من حديث عائشة ايضا رضي الله عنها عند الطبراني. من سد فرجة في الصف رفعه الله بها - [00:09:56](#)

درجة وبنى له بيتا في الجنة. في رواية احمد سدوا الخل فان الشيطان يدخل بينكم ولهذا قال المصنف الاتفاق على ان تسوية

الصفوف بالمعنى الاول الحقيقي في الصورة الحسي الذي هو الاستواء وعدم - [00:10:19](#)

والتقدم والتأخر مطلوب. وبالمعنى الثاني الذي هو سد الخل وعدم ترك الفروجات بين الصفوف هي ايضا مطلوبة شرعا اجتمع

الامران النبويان في تسوية صفوف المصلين في الصلاة. ثم انظر في حديث مسلم بحديث جابر بن سمرة كيف - [00:10:37](#)

عليه الصلاة والسلام في تسوية الصفوف لما شبه بذلك المقام العظيم. الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها وفي هذا تشويق للمسلم

رفع لهفته على ان يبلغ ذلك المبلغ لما قالوا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها؟ قال يتمون الصفوف الاول ويتراصون -

[00:10:57](#)

هنا في الصف فدل على ان هذا المعنى وتلك الهيئة هي ايضا من المقامات المحموده لاهل الاسلام في صلاتهم اذا بين يدي ربهم احسن

الله اليكم. قال رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم من تمام الصلاة يدل على ان ذلك مطلوب. وقد يؤخذ منه ايضا - [00:11:20](#)

انه مستحب غير واجب. اي. قال سوا صفوكم ما الصيغة انظر والامر على ماذا يحمل على الوجوب في ظاهره الا اذا صرفته قرينة

قال المصنف فلما قال صلى الله عليه وسلم فان تسوية الصف من تمام الصلاة - [00:11:43](#)

قال قد يؤخذ منه ان الامر للاستحباب هل هي قرينة؟ قال نعم. كيف؟ قال لانه علل التسوية بكونها من تمام الصلاة وليست من اصلها

ولا من صلبها وتتمام الشيء وكمال درجة زائدة على اصله - [00:12:06](#)

قالوا مثل هذا محمول في الغالب على الندب. والاستحباب والكمال وليس على المطالبة باصل الشيء لاحظ ان المصنف رحمه الله لم

يجزم قال قد يؤخذ منه ايضا انه مستحب غير واجب - [00:12:28](#)

ومع ذلك فذهبت طائفة من اهل العلم ومنهم الظاهرية. ورواية عند احمد وعامة فقهاء الحديث. الى وجوب تسوية الصفوف اما

الوجوب فقال به غير واحد بل هو ظاهر ترجمة الامام البخاري رحمه الله في الصحيح بقوله باب اثم من لم يتم الصفوف - [00:12:46](#)

هذا الاثم لا يكون الا على ترك واجب ولا يكون على مستحب. فصنيع البخاري رحمه الله في ترجمة الباب. صنيع السلف كما سيأتي بعد

قليل عمر وبلال وعدد من الصحابة رضي الله عنهم كانوا يشددون في تسوية الصفوف بل ربما - [00:13:09](#)

احزروا على ذلك وهذا لا يدل الا على شيء فوق الاستحباب هذا الوجوب تجاوز به الظاهرية القول بالوجوب الى بطلان صلاة من لم

يسوي الصف قال ابن حزم تبطل الصلاة بتركه. واستدل باثر عمر رضي الله عنه لما ضرب ابا عثمان النهدي لاقامة الصف - [00:13:29](#)

وبما صح ايضا عن سويد بن غفلة كان بلال يسوي مناكبنا ويضرب اقدامنا في الصلاة. قال عمر وبلال لا يضربان احدا على ترك في غير

الواجب ولهذا نوزع الظاهرية بان هذا الاستدلال انما يبلغ القول بوجوب تسوية الصفوف لكن تجاوز ذلك الى القول بالبطلان -

[00:13:53](#)

يحتاج الى دليل زائد على ذلك. فهذا مما يقوي القول بالوجوب ولهذا قال الحافظ ابن حجر الوعيد في قوله صلى الله عليه وسلم

لتسون صفوفكم في الحديث التالي او ليخالفن الله - [00:14:14](#)

بين وجوهكم قال يقتضي الوجوب. وهو ايضا من ادلة القائلين بالوجوب. بل الحديث الاتي او ليخالفن الله بين وجوهكم ورد في

رواية احمد وان كان فيه ضعف او لتطمسن الوجوه - [00:14:31](#)

والطمس ما جاء في القرآن الا من قوله تعالى عن اهل الكتاب من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها. او نلعنهم كما لعنا

اصحاب فالامر شديد فالوعيد الموجود والامر هنا مع تطبيقات الصحابة كعمر وبلال رضي الله عنهما ادلة - [00:14:47](#)

على القول بوجوب تسوية الصفوف. اما القول ببطلان الصلاة حال تركها فلا بد من دلالة عليه طيب والجمهور القائلين بان الامر

للاستحباب قلت قبل قليل كما قال المصنف جعلوا العلة في الحديث او المعنى والحكمة فان تسوية الصف من تمام الصلاة محمولة

على - [00:15:07](#)

الكمال والندب والاستحباب طيب من تمام الصلاة؟ ورد في بعض الالفاظ عند البخاري فان تسوية الصف من اقامة الصلاة واقامة

الصلاة اعلى درجة من من مجرد اتمامها فهي من صلب اقامة الصلاة. لكن الحافظ ابن حجر رحمه الله قال لم تجتمع الرواة على لفظة

وان كانت صحيحة وايضا ورد في بعض الروايات فان اقامة الصف فان تسوية الصف من حسن الصلاة. فوردت الفاظ من حسن الصلاة من آآ من تمام الصلاة من اقامة الصلاة. فمال الجمهور الى القول بالاستحباب والله اعلم - 00:15:53

الله اليكم. قال رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم من تمام الصلاة يدل على ان ذلك مطلوب. وقد يؤخذ منه ايضا انه مستحب غير واجب لقوله من تمام الصلاة. ولم يقل انه من اركانها ولا واجباتها - 00:16:13

وتمام الشيء امر زائد على وجود حقيقته. وتمام الشيء امر زائد على وجود حقيقته التي لا يتحقق الا بها في مشهور الاصطلاح وقد ينطلق بحسب الوضع على بعض ما لا تتم الحقيقة الا به - 00:16:32

فالتحاكم الى اصطلاح متأخر وتنزيل نصوص الشريعة عليه ملحظ يعني لا يستقيم ان تقول ان الحديث قال من تمام الصلاة ولم يقل من اركان الصلاة. السؤال هل كان في العهد النبوي مصطلح اركان الصلاة - 00:16:49

مستقرا؟ لا ما كان فيه لا اركان ولا واجبات حتى قراءة الفاتحة اللفظ الذي جاء بتأكيد الطلب به قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب حديث المسية صلاته ذكر له الاركان التي لا تصح الصلاة الا بها. قال افعل كذا وكذا وكذا - 00:17:06

لما قال له مرات ارجع فصل فانك لم تصلي وسيأتينا الحديث ان شاء الله المقصود يعني انه لا يستقيم الاستدلال بان تقول الحديث ما ذكر تسوية الصفوف من اركان الصلاة ولا من واجباتها - 00:17:25

لان هذه المصطلحات حادثة ويكفي ان يكون في النصوص ما يدل على تأكيد المطالبة ثم نحن بالاصطلاح المتأخر ننظر الى هذه الرتبة من المطالبة. اتقوى ان تكون في الاركان او في الواجبات او تكون في - 00:17:40

المستحبة. اما الاركان فلا تدخل لاناها صفة لا تتعلق بصفة المصلي بل بصفة الجماعة المصلين. ولم تذكر في حديث مسية صلاته فليست ركنا. بقي ان تقول هل المطالبة بها على الوجوب او على الاستحباب - 00:17:57

فلما ذهب احمد وداود وابن حزم والظاهرية الى القول بالوجوب والجمهور على الاستحباب يبقى النظر في ارجح المأخذين. قال المصنف لان قوله من تمام الصلاة ولم يقل من الاركان والواجبات لان تمام الشيء امر زائد على مجرد حقيقته. قال - 00:18:13

ابن حجر هذا الاخذ بعيد. لان لفظ الشارع لا يحمل الا على ما دل عليه الوضع في اللسان العربي. وانما يحمل على العرف اذا ثبت انه عرف الشارع لا العرف الحادث. نعم - 00:18:33

طيب حتى ننتقل للحديث التالي من التطبيقات الاصولية في هذه الجملة النبوية. قوله صلى الله عليه وسلم تراصوا او قال سوا الصيغة صيغة امر من الفعل سوى يسوي فجاء بصيغة الامر قال سوا فهو امر - 00:18:49

وهو امر مطلق يدل على الوجوب او على الاستحباب تقدم بكم الخلاف. فمنهم من حمله على الوجوب ابقاء على اصله مع بالحكمة المشيرة اليه والوعيد الاتي في الاحاديث التالية. فجعله تسوية الصفوف امرا من باب الايجاب. والجمهور - 00:19:09

على الاستحباب اخذا من العلة التي اقترنت او الحكمة التي اقترنت بها الامر في الحديث فان تسوية الصف من تمام الصلاة. ايضا في قوله سوا صيغة عمومه واو الجماعة فان الامر لكل المخاطبين ان يكون هذا متوجه اليهم بالامر بالتسوية - 00:19:29

لقوله صلى الله عليه وسلم صفوفكم صيغة عموم. ما هي الجمع المضاف صفوف المضافة الى الضمير والضمير معرفة. والجمع اذا اظيف الى معرفة عم الصيغة الثانية الجماعة نفسها صيغة عموم. يعني كل صفوفكم جميعا - 00:19:50

يدخل في ذلك صفوف القصيرة والطويلة والمجامع والجوامع ذات الجماعة المحدودة والكبيرة يدخل فيه صلاة الفريضة والنافلة صلاة الجنائز وغيرها من الصلوات. اذا اقيمت وحضرتها الصفوف وجب الامتنال لعموم قوله صلى الله عليه وسلم صفوفكم -

00:20:13

قم فكل صف بكل جماعة في المساجد ينبغي ان تمتثل الامر النبوي بقوله سوا ثالثا من التطبيقات في الحديث قوله فان تسوية الصف من تمام الصلاة وقد تقدم مرارا ان الامر او النهي - 00:20:33

اذا عقب بجملة مرتبطة بالفاء فانها مشعرة بالتعليم تشير الى العلة من ذلك الامر ومن ذاك النهي لاناها لو لم تحمل على التعليل لم يكن

لذكرها وارتباطها بالتكليف فائدة هل يمكن ان يقول سووا صفوفكم وخلص؟ لكن لما يقول فان تسوية الصف - [00:20:52](#)

سئل عن سؤال الهرة عليه الصلاة والسلام فقال انها طاهرة. قال انها ليست بنجس. فكونه يذكر جملة بعد تقرير الحكم لا يرتبط الا على معنى الوصف المناسب لهذا الحكم. والوصف المناسب هو العلة. وربما كانت حكمة - [00:21:17](#)

فنحن نقول هنا قال سووا صفوفكم. امر ثم قال فان تسوية يعني انما امرتكم لان تسوية الصف صحيح ما جيء بلام التعليل. ولو جيء بلام التعليل لكان من نوع التعليل الصريح. الذي هو اقوى المسالك في استنباط - [00:21:35](#)

لعلة او في في الوقوف على العلة المنصوصة لكنها ان لم تبلغ درجة النص بادوات التعليل الصريحة فان الذي يليها في الدرجة الاشارة الى العلة بهذه الاساليب. يذكر حكمه فيعقب بجملة مشتملة على وصف مناسب لذلك الحكم. سووا صفوفكم - [00:21:54](#)

فان تسوية الصفين من تمام الصلاة فلا يصلح هذا الا للتعليل للامر السابق قوله صلى الله عليه وسلم فان تسوية الصف مفرد حل بالف يدل على العموم فان تسوية الصف ليس المقصود الصف الواحد فيقال اي صف اراد الاول او الثاني او الاخير - [00:22:14](#)

اراد جميع الصفوف وبه يستدل بعض الاصوليين على القاعدة ان المفرد اذا دخلت عليه ان الاستغراقية يعم يتقدم مثال ذلك. يقول صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم يعني واحد اخ لواحد - [00:22:40](#)

مسلم مفرد قالوا لا هذا بمثابة ان يقول كل مسلم اخ لكل مسلم من اين جئنا بهذا؟ كيف استطعت ان تخرج ال وتدخل مكانها كل التي هي؟ ام ادوات العموم هو هذا العموم. وهذه امارته - [00:22:59](#)

وصحة الكلام المسلم كل مسلم اخ للمسلم او اخو المسلم اخ لكل مسلم هو مفرد كيف عم لانه قد دخلت عليه التي تفيد الاستغراق والعموم فهنا قالوا مما يدل على صحة هذه القاعدة انه قال سووا صفوفكم فذكر الجمع ثم قال فان تسوية الصف - [00:23:16](#)

وبمثابة قوله فان تسوية الصفوف فلما قام هذا مقام هذا دل على استوائهما لافادة العموم واستغراق الافراد. سووا صفوفكم فان تسوية الصف من تمام الصلاة او من اقامة الصلاة. الامر المتجرد ايضا - [00:23:40](#)

للاجوب عند القائلين بان الامر هنا للاستحباب جعلوا القرينة صارفة للوجوب عن الاستحباب. وهذا تأكيد على اصل القاعدة انه لو لم تأتي القرينة ما بقي على دلالة على الوجوب. اذا فالقاعدة ان الامر المطلق او المتجرد عن القرينة محمول - [00:23:57](#)

على الوجوب الا اذا صرفته قرينا ورأوا ان القرينة هنا صارفة له الى الاستحباب فلماذا قال به الجمهور والله اعلم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن عن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما انه قال - [00:24:20](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم ولمسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى كأنما يسوي بها القداح حتى اذا - [00:24:38](#)

اذا رأى ان قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد ان يكبر. فرأى رجلا باديا صدره فقال عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم. هذا ثاني احاديث الباب - [00:24:58](#)

حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنه بعد حديث انس رضي الله عنه الاول في حديث انس امر مقتدر بوصف فيه ترغيب فان تسوية الصف من تمام الصلاة من اقامة الصلاة من حسن الصلاة - [00:25:15](#)

ترغيب وهذا الحديث الثاني ترهيب قال لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم فاما ان تمتثلوا بالتسوية ويحل عليكم هذا الوعيد المذكور. هذا ترهيب وهذا كما تقدم قبل قليل مما يعبد القول - [00:25:35](#)

بوجوب تسوية الصفوف ولعله ارجح والله اعلم فان ادلته اظهر واقوى. قال عليه الصلاة والسلام لتسون صفوفكم. هذا القول بالوجوب لانه جعل هذا اما امتثال واما حلول الوعيد او ليخالفن الله بين وجوهكم. في رواية مسلم - [00:25:58](#)

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى كأنما يسوي بها القداح سيأتي ان القداح جمع قدح. والمراد به خشب السهمة السهم الذي يعد للرمي. حتى رأى ان قد عقلنا - [00:26:20](#)

يعني استوعبنا وصرنا نسوي صفوفنا وتأكد من اهتمام المسلمين واستيعابهم للعناية بتسوية الصفوف. ثم خرج يوم فقام حتى كاد ان يكبر فرأى رجلا باديا صدره يعني لا هو ليس المراد تقدمه بجميع بدنه. بل هو التقدم اليسير الذي برز فيه صدره عن الصف -

يعني ولا خطوة باقل من خطوة قام حتى كاد ان يكبر فلعله التفت كعادته صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفه يمنا ويسرة فرأى بروز صدر الرجل وقال هذه العبارة العظيمة - [00:27:07](#)

قال عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم فيه وعيد شديد سيأتي بيان ومعناه بعد قليل. يقول ابن الملحق رحمه الله ولم اقف على تسمية الرجل بعد البحث عنه. اي رجل - [00:27:24](#)

نعم فرأى رجلا باديا صدره. لان عادة شراح الحديث خصوصا المتوسعين منهم كابن الملحق رحمه الله وتلميذه الحافظ ابن حجر رحمه الله يتوسعون في جمع طرق الحديث ورواياته فيقفون على بعض تفاصيل لا تكون - [00:27:42](#)

موجودة في رواية الصحيح فقال لم اقف على تسميته بعد البحث عنه. نعم الله اليكم. قال رحمه الله النعمان بن بشير بفتح الباء وكسر الشين المعجمة. انما ضبطها هكذا لتحريرو الاسم وضبطه مما يشته به مثل بشير - [00:28:00](#)

وضبطوا قلب فتح الباء وكسر الشين المعجمة. نعم النعمان بن بشير النعمان بن بشير بفتح الباء وكسر الشين المعجمة بن سعد بن ثعلبة الانصاري ولد قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بثمان او بثمان او تسع سنوات. بثمان سنين وقيل بست سنين. بثمان -

[00:28:21](#)

او او ست سنين قال ابو عمر والاول اصح ان شاء الله ابو عمر الحافظ بن عبد البر في ترجمته للصحاب في كتاب الاستيعاب في معرفة الاصحاب. نعم قتل سنة اربع وستين بمرج راهط بمرج راهط. راهض اسم موضع في الشام قرب دمشق -

[00:28:43](#)

ومات هناك رضي الله عنه وقيل مات بمعة النعمان بلد اجتاز به فدفن به ونسب اليه المكان النعمان بن بشير صحابي بن صحابي رضي الله عنه وعن ابيه. ولد قبل وفاة النبي عليه الصلاة والسلام بثمان او بست سنين فهو من الصحابة - [00:29:07](#)

الصغار كنيته ابو عبدالله امير الكوفة وحمص وقاضي دمشق رضي الله عنه اول مولود للانصار بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة. في بعض الاقوال. وانه لم يولد قبل الوفاة بثمان سنين ولا بست بل ولد بعد الهجرة - [00:29:27](#)

باربعة عشر شهرا. يعني بعد الهجرة بسنة وشهرين هذه بعض ما يذكر في تواريخ حياته رضي الله عنه. وهو صاحب القصة المشهورة التي في الصحيحين ايضا ان اباه جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام ينحله غلاما فابت امه الا ان يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل اباه بشيرا - [00:29:49](#)

كل ولدك اعطيته مثل هذا؟ قال لا. فابى عليه الصلاة والسلام فقال اتقوا الله واعملوا بين اولادكم وفي لفظ اشهد على هذا فاني لا اشهد على جور النعمان رضي الله عنه راوي هذا الحديث الذي ساقه المصنف رحمه الله تعالى. نعم. احسن الله اليكم - [00:30:13](#)

قال رحمه الله تسوية الصفوف قد تقدم الكلام عليها. تقدم الكلام في الحديث الاول في جانبه. في معنى تسوية الصفوف والمعنوية وفي حكم تسوية الصفوف بين الوجوب والاستحباب فما احتاج الى اعادة الكلام. ولو اراد رحمه الله ان يعيد الكلام كرة اخرى ليبين مأخذا للقائلين بالوجوب - [00:30:34](#)

فكان له متسع قوله لتسون ما الصيغة فعل مضارع مقترن بلام الامر هذه لام الامر وقيل لام القسم. وايا كان فهي تدل على الامر. فالتقدير والله لتسون هو امر مؤكد بلام القسم - [00:30:59](#)

وهذا من اكد ما يكون في صيغة الاوامر احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقوله او ليخالفن الله بين وجوهكم معناه ان لم تسووا لانه لانه قابل بين التسوية وبينه. يعني لتسون صفوفكم - [00:31:23](#)

فان لم تسووا ليخالفن الله من اين اخذنا هذا؟ قال لانه قابله بينه وبين التسوية. قوله او ليخالفن الله معناه ان لم تسووا ليخالفن الله. نعم. قال الواقع احد الامرين اما التسوية او المخالفة - [00:31:43](#)

وكان يظهر لي في قوله او ليخالفن الله بين وجوهكم انه راجع الى اختلاف القلوب. وتغير بعضهم على بعض. الان يبين اقوالا بمعنى ليخالفن الله بين وجوههم هذا وعيد. فنحتاج الى ان نفهم معناه ماذا كان يقصد؟ صلى الله عليه وسلم. ذكر هنا اقواله - [00:32:02](#)

ما معنى ليخالفن الله بين وجوهكم قالوا من معانيه ليخالفن الله بين قلوبكم وليس الوجه هو الجارحة. التي فيها العينان والاذن والاذن. لا ليخالفن الله بين قلوبكم. فليش عبر عن القلوب بالوجوه قال رحمه الله لان ذلك في معنى مجازي. لان القلوب اذا اختلفت فتغيرت ظهر اثر الاختلاف - [00:32:24](#)

في الوجه ولا بد وانت تقول فلان تغير علي. تقصد تغير قلبه ومشاعره وانت لا تفتح صدره. بل رأيت ذلك من الوجه وقيل بل المعنى ليخالفن الله بين وجوهكم بين وجهاتكم. فتصبح القلوب متناثرة كل يبغي وجهة غير الآخر - [00:32:49](#)
وقيل بل المعنى الظاهر الحسي مثل ما قال عليه الصلاة والسلام اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل رأس الامام ان يجعل الله صورته صورة حمار. قالوا قد يكون المراد المسخ - [00:33:11](#)

حقيقة ليخالفن الله بين وجوهك يعني يمسح بعضها اذ لم تعتنى بهذا الامر وايا كان هذا المعنى او ذاك او الثالث او الرابع ولا شكوى عيد شديد وفيه ذنب. فاراد المصنف ان يتقصى - [00:33:24](#)
اوجه العلماء القائلين في تفسير ما معنى ليخالفن الله بين وجوهكم. نعم قال وكان يظهر لي قال وكان يظهر لي في قوله او ليخالفن الله بين وجوهكم انه راجع الى اختلاف القلوب وتغير وتغير بعضهم على بعض - [00:33:41](#)

فان تقدم انسان على الشخص او على الجماعة وتخليفه اياهم من غير ان يكون مقاما للامامة بهم قد يوغر صدورهم. وهو موجب لاختلاف قلوبهم. فعبّر عنه بمخالفة وجوههم لان المختلفين في التباعد والتقارب يأخذ كل واحد منهما غير وجه الآخر. قال ابن الملقن رحمه الله يؤيده رواية - [00:34:00](#)

ابي داود وابن حبان او ليخالفن الله بين قلوبكم فنص على القلوب. فلا والحديث يفسر بعضه بعضا. فتقول ان القلوب المقصود ان الوجوه المقصود بها هي القلوب بدليل الرواية الاخرى. قال النووي - [00:34:26](#)
رحمه الله الاظهر والله اعلم ان معناه يوقع بينكم العداوة والبغضاء واختلاف القلوب هذا هو الوعيد ان لم تسوا صفوفكم لتقعن النفرة واختلاف القلوب بينماكم ايها المسلمون قال رحمه الله النووي كما يقال تغير وجه فلان علي - [00:34:44](#)
اي ظهر لي من وجهه كراهة لي وتغير قلبه علي قال ابن الملقن معقبا ومقتضى الوجه الاول وجوب تسوية الصفوف. لترتيب الوعيد المذكور على عدمها. فان حمل الوعيد على ترك الائتلاف - [00:35:09](#)

في القلوب هو على ترك واجب وما زال الحديث دلالة مؤكدة على ان تسوية الصفوف واجبة. طب حتى لو قلت ليخالفن الله بين وجوهك يعني بين قلوبكم ايضا الشريعة انما تدعو الى الائتلاف - [00:35:25](#)
والى الالفة والى اجتماع القلوب. وتحذر من النفرة والتباغض والتدابير وانقطاع الصلة. وجعلت هذا من محرمات الشريعة. فاذا قال ان لم تفعلوا لتقعن النفرة والبغضاء التباعد فاذا امر عظيم والشريعة تأباه فان كان محل وعيد فهو امر محرم منهى عنه شرعا ولا بد. احسن الله اليكم قال رحمه الله فان شئت - [00:35:40](#)

بعد ذلك ان تجعل الوجه بمعنى الجهة ان شئت بعدما تقرر ان لا يخالفن الله بين وجوهكم مجازي وليس حقيقيا وقد يحمل على القلوب قال فان شئت بعد ذلك ان تجعل الوجه بمعنى الجهة. وهو ايضا مجاز - [00:36:06](#)
اخر بين وجوهكم بين وجهاتكم. نعم قال فان شئت بعد ذلك ان تجعل الوجه بمعنى الجهة. وان شئت ان تجعل الوجه معبرا به عن اختلاف المقاصد وتباين النفوس. فان من تباعد عن غيره وتنافر زوى وجهه عنه. زوى وجهه زوى وجهه عنه فيكون المقصود التحذير من وقوعه. يكون - [00:36:24](#)

التحذير فيكون المقصود التحذير من وقوع التباغض والتنافر وقال القاضي رحمه الله في قوله او ليخالفن عياض وقال القاضي رحمه الله في قوله او ليخالفن الله بين وجوهكم يحتمل انه كقوله صلى الله عليه طيب سينقل الان عن القاضي عياض رحمه الله في اكمال المعلم في شرح صحيح مسلم ينقل - [00:36:47](#)

وثلاثة معاني بقوله ليخالفن الله بين وجوهكم. نعم. قال يحتمل انه كقوله صلى الله عليه وسلم ان يحول الله صورة حمار يعني المسخ الحقيقي ان قوله ليخالفن الله بين وجوهكم مسك حقيقي بتحويل الوجوه عن خلقها. نعم. قال فيخالف بصفته الى غيرها -

من المسوخ هذا المعنى الاول او يخالف بوجه من لم يقيم صفه ويغير صورته عن وجه من اقامه. هذا المعنى الثاني ان يكون ان تخالف وجه من لم يقيم الصف ووجه من اقام فيختلفان فتشوه صورة الذي ترك التسوية ويبقى الثاني على - [00:37:40](#) وسمته التي خلق عليها. فيكون عند ليخالفن الله بين وجوهكم. فوجه باق على خلخته ووجه مسخ بسبب مخالفته وعدم تسويته للصف فتقع المخالفة بين الوجوه. قال او او يخالف باختلاف صورها بالمسخ والتغيير. هذا المعنى الثالث - [00:38:00](#) تخالف تخالف الوجوه بعضها بعضا بالمسخ. بمعنى الا تكون منسوخة على صفة واحدة. بل ينسخ كل وجه الى هيئة هيئة الاخر نسأل الله السلامة. فيدل على التشويه والقبح والسبب انكم يا اهل الصف لم تسووا صفوفكم فتقعوا المخالفة - [00:38:21](#) وبين الوجوه كما جاء الوعيد. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله واقول اما الوجه الاول وهو قوله فيخالف بصفته الى غيرها من المسوخ فليس فيه محافظة ظاهرة على مقتضى لفظة بينا. ليخالفن الله وجوهكم ممكن ان يكون المعنى المسخ. لكن - [00:38:41](#) قال يخالفن الله بين وجوهكم يبعد هذا المعنى الذي ذكره القاضي عياض اولاً. قال لا يحتمل ان يكون بمعنى يحول الله وصورته صورة حمار مسخ حقيقي يعني ان كان كذلك ما يقال يخالفن بين وجوهكم يقول - [00:39:04](#) يخالف وجوهكم. نعم. والليق بهذا المعنى ان يقال يخالف وجوهكم عن كذا الا ان يراد المخالفة بين الا ان يراد المخالفة بين يراد المخالفة الا ان يراد المخالفة بين وجوه من مسخ - [00:39:21](#) ومن لم يمسخ وهو الوجه الثاني الا اذا قال لا. المراد ان بعض الوجوه تمسخ وبعضها تبقى فتقع المخالفة. قال هذا هو المعنى الثاني. يخالف بوجه من لم صفه ويغير صورته عن وجه من اقامه. فيكون وجه باق على خلخته ووجه مسخ لعدم اقامته الصفة فيكون هذا هو المعنى الثاني - [00:39:38](#)

قال واما الوجه الاخير ففيه محافظة على معنى بين اي وجه تمسخ الوجوه مسوخا مختلفة فكل وجه يمسخ بشكل قال فيتقع يتحقق فيه معنى بين يخالفن الله بين وجوهكم فوجه مسخ آ كذا ووجه مسخ كذا فقالت المخالفة - [00:40:00](#) بين الوجوه الا انه ليس فيه محافظة قوية على قوله وجوهكم فان تلك المخالفة بعد المسخ وليست تلك صفة وجوههم عند المخالفة في الفعل. والامر في هذا قريب محتمل - [00:40:21](#)

قال وقوله القداح هي هي خشب السهام حين تبرى وتنحت وتهياً للرمي. السهم الذي يستعمل في القوس ليرمي به الة من الات الحرب واداة من ادواته هي خشبة تؤخذ خشب الشجر وخشب الشجر متفاوت - [00:40:40](#)

فيتخذ من الخشب ما يبرى وينحت ويهياً لان يكون سهماً وهذا يحتاج الى تسوية فان الرمي لا يرمي به الرامي السهم الا اذا كان مستقيماً ينفذ في الهواء بسرعه. فاذا كانت الخشبة معوجة ما صلت - [00:41:01](#)

وصناع السهام يختارون من الخشب ما يبرونه برياً وينحتونه بالسكين نحتاً حتى يكون خشبة معدة لتركيب نصل السهم فيها والنصر الحديدية التي في اعلى السهم فان اكتفى صانع السهم بحده بحد خشبته من اعلاه فتكون آ محددة كان رأس السهم قاتلاً - [00:41:21](#)

نفسه وان ركب عليه نصلاً وهي الحديدية كانت اكد في اختراق المرمي المقصود ان القداح جمع قدح وهي الخشبة التي تعد للسهم تبرى وتنحت والسهم قبل ان يراش يجعل عليه الريش وينصل يركب فيه النصل يسمى - [00:41:49](#)

في القدح هو عيدان الخشب. القداح فاذا ركب فيه الريش والنصر سمي سهماً. اذا هو السهم قبل ان يراش وينصل. يسمى والجمع قداح. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله - [00:42:11](#)

القداح هي خشب السهام حين تبرى وتنحت وتهياً للرمي. وهي مما يطلب فيها التحرير والا كان السهم طائشاً وهي مخالفة لغرض اصابة الغرض فضرر به المثل لتحرير التسوية لغيره. قال كان يسوي صفوفنا كأنما يسوي بها القداح - [00:42:31](#)

كأن مصانع السهم كيف يعتني بتسوية الخشبة لتكون مستقيمة لا اعوجاج فيها ولا انثناء ولا التواء. يقول كانه صانع سهم يتفقد خشبته فكان عليه الصلاة والسلام يتعهد صفوف الصلاة لا يريد فيها اعوجاجاً. كأنما يسوي بها القداح. نعم - [00:42:52](#)

وفي الحديث دليل على ان تسوية الصفوف من وظيفة الامام من اين اخذ هذا؟ كان يسوي صفوفنا حتى كأنما يسوي بها القداح عليه الصلاة والسلام. ويشهد له ايضا لفظ ابي داود كان صلى الله عليه وسلم يتخلل - [00:43:14](#)

الصفوف من ناحية الى ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا. يعني تسوية يمسح الصدور حتى لا يكون صدر بارزا على صدر. او كتف يكون متقدما على كتف. قال يتخلل الصفوف صلى الله عليه وسلم. قال وقد كان - [00:43:31](#)

بعض ائمة السلف يوكل بالناس من يسوي صفوفهم. وان كان من وظيفة الامام ويفعله بنفسه لكنه كان بعض الائمة اذا كثرت المساجد وامتدت الصفوف كانوا يستعينون بمن يسوي معهم الصفوف في اطرافها للتأكد من استوائها. وهذا يا قوم - [00:43:47](#)

مع دلالة النصوص الشرعية على تأكيد العناية باستواء الصفوف فيه ايضا دلالة على التطبيق العملي لهذا التوجيه النبوي وكيف كان عليه الصلاة والسلام يفعل وكيف كان اصحابه من بعد ويفعلون. وتقدم بكم ان عمر وبلالا رضي الله عنهما كانا يضربان على -

[00:44:09](#)

اقامة الصف كل هذا تأكيد يدلنا على تقصير كبير نقع فيه اليوم في صفوفنا ومساجدنا. لا من قبل الائمة حين يقصر بعضهم حتى في لفظة استووا فاذا وقف في المحراب كبر مباشرة - [00:44:29](#)

او اذا قال استووا لم يكلف نفسه ان يلتفت يمينا ويسرة لتأكيد مسألة الاستواء بحيث ينظر المأمومون اليه انه ناظر الى اقدامه ناظر الى صدورهم واستواء صفوفهم. فالتقصير حاصل والهدي النبوي حتى وان قلنا بالاستحباب - [00:44:46](#)

فالمتمتعين علينا حرصا على تطبيق السنة النبوية والقيام. بهذا التوجيه النبوي المحمول على الاستحباب عند الجمهور العناية به وبثه وعناية الائمة به وتبنيه المأمومين. بحيث يقوى في حس المصلين في الصفوف ان تسوية صفوفهم شيء يتواصلون به فيقف هذا بجوار هذا فيلتفت كل عن يمينه وعن يساره - [00:45:05](#)

لأننا كدنا ان نصل الى مرحلة لا يبالي الواقف في الصف كيفما وقف واذا كبر لا يقبل ان يقربه الذي بجواره ولا ان يقدمه حتى يسوي صفه او يؤخره حتى يستويه. فوقع تساهل - [00:45:33](#)

كبير في امر فيه هذا الوعيد العظيم لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم. وهذا التوجيه النبوي الكريم يتحمله صنفان الائمة والمأمومون. فواجب الائمة التأكيد وتعاهد ذلك وتطبيق الهدي النبوي وتسوية الصفوف وتوجيه - [00:45:50](#)

وتعليمهم الهدي النبوي وحكم الشريعة وحكمتها في مسألة تسوية الصفوف والواجب على المأمومين الاعتناء بتسوية الصفوف خصوصا مع تباعد الصفوف عن مرأى الامام ونظره في الصفوف الثانية والتي يعتادون على تسوية الصفوف وان احدهم ان كان حاضرا مع تكبيرة الاحرام حرص على تسوية صفه قبل التكبيرة. وان جاء لاحقا - [00:46:12](#)

فالامر كذلك وان يقبل كل مصل واقف في الصف بتسوية صفه ونصيحة من بجواره بتقدم او تأخر او تقارب كل هذا مما دلت عليه الاحاديث. لما كان عليه الصلاة والسلام في حديث البراء وهو عند عند ابي داود كان يتخلل الصفوف - [00:46:41](#)

ومن ناحية الى ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا. وفي رواية ابن عمر انه كان يأمر بذلك عليه الصلاة والسلام جمعا بين الاحاديث قيل كان يباشر مرة بنفسه ومرة بامر. يأمر ليستجيب الناس عنه. وقد سمعت حديث النعمان حتى رأى - [00:47:01](#)

ان قد عقلنا يعني تابع تعليمهم وتوجيههم حتى تأكد من علمهم وفقهم للمسألة وعنايتهم بها. ثم خرج يوما فقام حتى كاد ان يكبر فرأى رجلا بارزا صدره المرة الوحيدة التي وقعت فيها المخالفة لم تمنعه صلى الله عليه وسلم من الوقوف وقفة تنبيه - [00:47:20](#)

مشمتم على وعيد هذا متى؟ قال حتى رأى ان قد عقلنا. يعني لما وصلوا الى درجة من فقه المسألة. والعناية بتطبيقها. رأى رجلا بارزا صدره او باديا صدره فقال عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم صلوات الله وسلامه عليه. احسن الله اليكم قال رحمه الله - [00:47:46](#)

وقوله حتى اذا رأى ان قد عقلنا يحتمل ان المراد انه كان يراعيهم في التسوية ويراقبهم الى ان علم انهم عقلوا المقصود منه وامثلوه وكان ذلك غاية لمراقبتهم. وتكلف مراعاة اقامتهم. رأى ان قد عقلنا رؤية بصر او رؤية علم - [00:48:10](#)

كلام المصنف على ماذا يدل يحتمل ان يكون المراد انه كان يراعيهم في التسوية. ويراقبهم الى ان علم انهم عقلوا المقصود منهم

وامتثلوه فكان ذلك غاية لمراقبتهم وتكلف مراعاة اقامتهم - [00:48:39](#)

البصرية محمولة على الرؤية البصرية ويحتمل الكلام انها الرؤية القلبية رأى ان قد عقلنا يعني عليمه ان قد عقلنا. يقول ابن ملقن

رحمه الله هذه الرؤية رؤية علم لا رؤية بصر - [00:49:00](#)

ليش ؟ قال لان فهمهم ليس مما يدرك بحاسة البصر. رأى ان قد عقلنا. ايش يعني عقلنا فهمنا فهذا لا تدرك بالرؤيا بل تدرك بالعلم ومن قال ان الرؤية بصرية قال عقلنا هنا ليس معناها الفهم بل امتثلنا المتسبب عن هذا الفهم وهو تسوية الصفوف فتحمل على -

[00:49:20](#)

البصرية والله اعلم الله اليكم قال رحمه الله وقوله حتى كاد ان يكبر فرأى رجلا باديا صدره فقال عباد الله الى اخره يستدل به على

جواز كلام الامام فيما بين الاقامة والصلاة لما يعرض من حاجة. اقام المؤذن للصلاة - [00:49:44](#)

وقبل ان يكبر الامام تكلم هل يصح الفصل بين الاقامة والتكبير بكلام استدل بالحديث على جواز كلام الامام لما يعرض من حاجة. هذا

مذهب الجمهور. سواء كان الكلام لمصلحة الصلاة - [00:50:06](#)

كيف يعني بغير مصلحة الصلاة جماعة يصلون فلما انتهى المؤذن من اقامة الصلاة واراد امامه ليكبر التفت وهم رفقة اصحاب في

سفر وقال عسى ما نسيتم اللحم على النار انا سنأكل بعد الصلاة. يا فلان صنعت الشاي - [00:50:26](#)

اتكلم في غير الصلاة سؤال وجواب قال نعم ثم قال الله اكبر. يصح هذا طيب مذهب الجمهوري ان ذلك صحيح. فان كان الكلام لغير

مصلحة فهو مكروه ومنع من ذلك ابو حنيفة - [00:50:44](#)

وبعض الفقهاء قالوا اذا تكلم بين الاقامة والصلاة اعاد الاقامة قال ابو حنيفة يكبر الامام اذا قال المؤذن قد قامت الصلاة قد قامت

الصلاة. فان تأخر عن ذلك كان مبطلا للاقامة - [00:51:03](#)

نحتاج الى اعادة والحديث كما قال المصنف يدل على جواز كلام الامام بين الاقامة والصلاة لما يعرض من حاجة. نعم الله اليكم قال

رحمه الله وقيل ان العلماء اختلفوا في كراهة ذلك. خصوصا ان كان الكلام لغير مصلحة. نعم - [00:51:19](#)

من تطبيقات الحديث الاصولية قوله في بداية الحديث لتسون وتقدم ان الصيغة صيغة امر وهو فعل مضارع مقتدر بلام الامر او بلام

القسم التي تدل على الوجوب. طيب القائلون بالاستحباب - [00:51:39](#)

ما القرينة عندهم هنا في الحديث لا قرين هذا الحديث في صيغته في الامر وفي الوعيد المقترن بتركه يؤكد الوجوب لا الاستحباب.

لكنهم يتأولون ان الوعيد هذا يرد احيانا على السنن المؤكدة. فلما قال في الرواية الاولى هناك من تمام الصلاة كان اسرح من حمل

وعيد محتمل لهذا - [00:51:57](#)

لكنه الى القول بالوجوب اقرب ولهذا فان من تطبيقات الحديث ايضا ان الوعيد اذا جاء على آأ امر دل على وجوب الفعل المتوعد على

تركه هنا ما قال تسوية الصفوف واجبة. لكن بمجرد ان قال يعني حتى لو لم يقل لتسون صفوفكم. لو قال صلى الله عليه وسلم ان لم

تسوا - [00:52:24](#)

صفوفكم ليخالفن الله بين وجوهكم. ما عندي صيغة امر. لكنه ذكر وعيدا على ترك فعل دل على وجوب هذا الفعل المتوعد على تركه

قوله صلى الله عليه وسلم لتسون صفوفكم - [00:52:49](#)

نفس ما سبق في الرواية الاولى في حديث انس رضي الله عنه فيه صيغتا عموم. الجمع المضاف الى المعرفة صفوفكم يعني كل في

صفوفكم والثانية يميم الجماعة يعني كل صفوفكم جميعا. ومثله ليخالفن الله بين وجوهكم. فانها ايضا تدل على الجمع بصيغتين -

[00:53:04](#)

والله اعلم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن انس بن مالك رضي الله عنه ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

لطعام صنعت له فاكل منه ثم قال - [00:53:27](#)

قوموا فلأصلي لكم قال قوموا فلاصلي لكم قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحت به ماء فقام

عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:42](#)

وصفت انا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا ركعتين ثم انصرف ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى به وبامه فاقامني عن يمينه واقام المرأة خلف نام - [00:54:02](#)

قال صاحب الكتاب اليتيم هو ضميرة جد حسين بن عبدالله بن ضميرة. نعم حديث انس رضي الله عنه في قصة وقعت في داره اداري ابي طلحة قال ان جدته مليكة - [00:54:21](#)

سيأتيك الخلاف هل هي جدة انس او جدة اسحاق بن عبدالله بن اخي انس والتحقيق انها واحدة سواء كانت جدة انس فهي مليكة وهي جدة ابن اخيه بانها جدة ابيه - [00:54:37](#)

ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته يعني في بيتهم فاكل منه. ثم قال قوموا فلاصلي لكم. قالوا الفاء زائدة ايقوموا لاصلي فاللام للتعليم ماذا يصلي - [00:54:52](#)

نافلة ولماذا يصلي في بيتهم نافلة ويقول لهم قوموا هذه من بركات ابي طلحة رضي الله عنه ام انس ام سليم وزوجها ابوطلحة من ابرك بيوت الانصار واقربهم الى قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ ان قدم المدينة - [00:55:13](#)

ابو طلحة وما ادراك ما ابو طلحة وامه ام سليم تكاد تكون واحدة من ال بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام وانس خادمه ورفيقه الذي وهبته امه خادما للنبي عليه الصلاة والسلام فعاش معه لا اقول طفولته وصباه بل - [00:55:37](#)

مقتبل عمره متشرفا بخدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالبيت هذا مبارك والنبي عليه الصلاة والسلام يحبهم ويأتيهم ولهم عنده خصوصية وحفاوة ليست لغيرهم من بيوتات الانصار. رضي الله عنهم جميعا - [00:55:56](#)

فكان يخصه فدعته جدة انس الى طعام فاتى فاجاب الدعوة وليست وليمة ولا عرسا لكن بقرب هذا البيت من قلبه عليه الصلاة والسلام. فلما طعم من طعامهم قال قوموا لاصلي لكم. قال اهل العلم - [00:56:13](#)

ان يصلي في دارهم في موضع ليكون موضعه مصلى لهم يتبركون بالصلاة فيهم. فكانت هذه ايضا من خصوصياتهم. قال انس فقمتم الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس. يعني من شدة استعماله وكثرة ما اه استعمل اصابه - [00:56:29](#)

فقمتم فنضحته بماء. النضح هنا الغسل او الرش محتمل للمعنيين. وان رجح الشراح ان المراد به الرش لانه لو كان المراد به الغسل سيصلي صلى الله عليه وسلم عليه مبتلا - [00:56:49](#)

وهذا لا يناسب الحال قال فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كل هذه القصة فيها موضع الشاهد الاتي وصفت انا واليتيم وراءه اليتيم قال عندك هو ضميرة جد حسين بن عبدالله بن ضميرة - [00:57:04](#)

والمراد به صبي صغير ما بلغ الحلم كان معهم في الدار قال انس صففت انا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا من العجوز عامة الشرح قالوا ام سليم ام انس وبعضهم قال بل جدته مليكة اي - [00:57:23](#)

فصفت العجوز من ورائهم وصارت الصفوف رسول الله عليه الصلاة والسلام اماما وانس والصغير وراءه صف والمرأة منفردة في صف خلفهم. قال فصلى لنا ركعتين ثم انصرف. انصرف يعني التفت من صلاته او انصرف من دارهم وخرج - [00:57:40](#)

واحتمل للمعنيين وان كان الاظهر انصرافه من دارهم صلى الله عليه وسلم وسيأتي الكلام عليه. ولمسلم انه عليه الصلاة والسلام به وبامه ليست مليكة قنصلية. قال فاقامني عن يمينه وقام المرأة خلفنا. هذه قصة اخرى - [00:58:01](#)

يعني شوف يتردد على دار انس اكثر من مرة فصلى مرة به وبامه فقط فلما كانوا اثنين انس وامه جعل انس بجواره عن يمينه وجعل امه خلفهم منفردة في الصف. فالحديث فيه مسائل تسوية الصفوف - [00:58:22](#)

في الرواية الاولى هو واليتيم والمرأة. في الرواية الثانية انس وامه فقط رضي الله عنهم جميعا. فاشتمل الحديث على جملة من المسائل المتعلقة لتسوية الصف. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله مليكة بضم الميم وفتح اللام - [00:58:42](#)

وبعض الرواة رواه بفتح الميم وكسر اللام. يعني مليكة والاصح الاول قيل هي ام سليم وقيل ام حرام. قال بعضهم ولا يصح وهذا الحديث رواه اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة - [00:59:00](#)

عن انس ابن مالك فقيل ابو اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة هذا ابن اخي انس يعني انس عمه تعلمون ان قصة ام سليم لما حملت

فولدت فارسلت ابنها رضيعا بيد انس الى رسول الله عليه الصلاة والسلام صبيحة ولادته - [00:59:17](#)

صبح به النبي عليه الصلاة والسلام يبشره ان امه انجبت وسماه النبي عليه الصلاة والسلام عبدالله هو هذا وحنكه بتمرة وبرك عليه ودعا له. فهذا عبد الله اخو انس منامه ام سليم - [00:59:37](#)

انس ابن مالك وهذا عبد الله ابن ابي طلحة هو اخو انس منامه. راوي الحديث في سند الشيخين اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة فانس عمه يروي الحديث عن عمه انس. فلما يقول اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس ان جدته جدة انس ولا جدة اسحاق - [00:59:56](#)

وقع الخلاف المحدثين فالذي نصره ابن عبد البر رحمه الله ان الجدة جدة اسحاق واذا كانت جدة اسحاق فهي ام سليم ام انس وسماها مليكة وهو وهم منه رحمه الله. وتابعه عليه كثيرون جاءوا بعده. بعد ابن عبد البر - [01:00:20](#)

لان ام سليم التي هم انس ليس اسمها موريكا نعم مختلف في اسمها. قيل الروميساء وقيل رمية وقيل رميثة بضم اوله في كل الاسماء ولم يقل احد ان اسمها مليكة - [01:00:41](#)

انما موريكا اسم امها ام حرام بنت ملحان ام حرام بنت ملحان مختلف في اسمها. فعلى كل حال ام حرام هي ام ام سليم فلما يقول ان جدته مليكة فهي جدة انس - [01:01:00](#)

طيب واذا قال اصلا في الاسناد اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس ان جدته هي ايضا جدة اسحاق لانها جدة ابيه فالاختلاف. فلذلك فالراجح والله اعلم ان المقصود بالجدة انها مليكة ليست هي ام سليم ام انس بل جدته رضي الله عنهم - [01:01:19](#) جميعا قال فقيل الضمير في جدتي في لفظة جدته عائد على اسحاق بن عبدالله. وانها ام ابيه. قاله الحافظ ابو عمر فعلى هذا كان ينبغي للمصنف ان يذكر اسحاق فانه لما اسقط ذكره تعين ان تكون جدة انس - [01:01:40](#)

وقال غير ابي عمر انها جدة انس ام امه. فعلى هذا لا يحتاج الى ذكر اسحاق. وعلى كل حال فالاحسن اثباته. يعني طالما ذكر في الاسناد حتى يتبين الاحتمالان. ولذلك مما يؤكد هذا في بعض الروايات للحديث ذاته عن اسحاق بن ابي طلحة عن انس - [01:02:00](#) قال ارسلتني جدتي الى النبي صلى الله عليه وسلم من المتكلم؟ جدة من يعني؟ جدة انس. قال ارسلتني جدتي الى النبي صلى الله عليه وسلم واسمها موريكا. فجاء فحضرت الصلاة الى اخره - [01:02:20](#)

قال ابن سعد ام سليم بنت ملحان وامها مريكة بنت ما لك بن عدي. فهذا صريح ان موريكا جدة انس كما هي جدة اسحاق بن عبد لكنها جدته بمعنى ام ام ابيه. وانس ام امه. فعندئذ اذا قلت جدته محمول على اثنين فالامر متجه - [01:02:35](#) هنا اشكال. احسن الله اليكم. قال رحمه الله في الحديث دليل على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من التواضع واجابة دعوة الداعي وهو القائل عليه الصلاة والسلام ولو دعيت الى قراع لقبلت او لاجبت عليه الصلاة والسلام. قال ويستدل به على اجابة اولي الفضل لمن دعاهم - [01:02:55](#)

لغير الوليمة. ليش قال في غير الوليمة لان اجابة الوليمة واجبة. متعينة. ما لم تقتني بمنهي عنه او بمحذور. لقوله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم للوليمة فليجب كما في الصحيحين - [01:03:15](#)

اما غير الوليمة دعاك جارك فقال عندي ضيف الليلة حياك الله او دعاك لاکرام او لزيارة زائر او لقدوم ضيوف عنده في غير وليمة فان الاجابة لا تجب قال رحمه الله يستدل به على اجابة - [01:03:34](#)

طيب ما الحكم قال على المشروعية على مشروعية اجابة اولي الفضل لمن دعاه فهي مشروعة. لكن غير واجبة على الاظهر. انما الواجبة طعام الوليمة لا غير. وهذا يعني فيه دلالة على ما نقله القاضي عياض عن الامام ما لك من كراهة اجابة اهل الفضل لكل من دعاهم الا في - [01:03:53](#)

ولمة العرس اولو الفضل المقصود بهم العلماء واصحاب المناصب والوجهاء ومن لهم وقع كالقضاة والحكام. يقول يكره اجابتهم لكل من دعاهم. وكان انه يرى ان في ذلك من حط الاقدار - [01:04:18](#) واستسهال عامة الناس وتجاوز حدود التوقير والاحترام اذا تواطؤوا على اجابة دعوة كل من دعاهم فتخف الاقدار وتتجاوز المراءات

في التعامل فقال بالكراهة. يقول ابن ملقن رحمه الله والحديث حجة عليه - [01:04:38](#)

لان النبي عليه الصلاة والسلام وهو سيد اولي الفضل في الامة عليه الصلاة والسلام واجاب في غير وليمة. فلو كان مكروها لكف عنه صلى الله عليه وسلم. قال وتكلف بعض المالكية فقال - [01:04:56](#)

لم يكن المقصود بالدعوة الطعام بل كان المقصود الدعوة للصلاة لهم ليتخذوه مصلى والطعام تبع يعني كانت الحضور عندهم ليس للوليمة قال ابن الملن ويرده قوله جدته التي دعت له طعام صنعته. فكانت الدعوة - [01:05:10](#)

لاجل الطعام فاجاب صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وفيه ايضا جواز الصلاة للتعليم او لحصول البركة بالاجتماع فيها او باقامتها في المكان المخصوص. وهو الذي قد يشعر به قوله لكم. لاصلي لكم - [01:05:28](#)

لكم لاجلكم ايش يعني طيب ليست صلاة فريضة لاصلي لكم يعني اردت الصلاة لاجلكم اما لتعليم الصلاة واما للتخصيص مكان يكون لهم مصلى كما في قصة عتبان ابن ما لك - [01:05:48](#)

والاعمى الذي طلب من النبي عليه الصلاة والسلام او اتاه في داره فصلى له ليتخذ موضع صلاته مصلى اذا البركة في موضع صلاته صلى الله عليه وسلم. فلماذا قال لاصلي لكم باقامتها في مكان مخصص او لحصول البركة بالاجتماع - [01:06:05](#)

اصلي لكم قال بعض الشراح الفاء زائدة واللام لام كي. يعني قوموا كي اصلي لكم وقيل فلاصلي لكم على الجزم بمعنى الامر امر نفسه. قوموا هل اصلي انا لكم فامر نفسه فتكونوا بمعنى الامر لا بالتعليم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله الى حصير قد -

[01:06:23](#)

الى حصير قد اسود من طول ما لبس اخذ منه ان الافتراش يطلق عليه لباس. الحصير يصنع من سعف النخل يتخذ للجلوس سواء كان قصيرا او طويلا بقدر طول الرجل فاكثر يقال له حصير. يصنع من سعف النخل - [01:06:50](#)

اخذ منه اخذ منه ان الافتراش يطلق عليه لباس. هل اذا جلست على شيء وافترشته تقول لبسته ابو انس يقول رضي الله عنه قمت الى حصير لنا قد اسود اصابه السواد من طول - [01:07:08](#)

ما لبس كانوا يلبسونه على اكتافهم مثلا لا كانوا يجلسون عليه يفترشونه فسمى ذلك لباسا فهل يسمى افتراش الشيء لباسا قال يترتب على ذلك مسألتان. نعم ورتب عليه مسألتان احدهما لو حلف لا يلبس ثوبا ولم يكن له نية لبسه فافترشه انه يحنث. يحنث عند مالك - [01:07:28](#)

وقال والله لا البس هذا الثوب. ولم تكن له نية فافترشه وجلس عليه فعليه الكفارة. طب هو ما لبس؟ قال بلى هذا لان الجلوس عليه وافتراشه يعد لباسا له خلافا للشافعية - [01:07:58](#)

قالوا الايمان مبناها على العرف. والعرف لا يسمى الجلوس على الشيء لباسا له لكنهم استدلوا بالحديث من طول ما لبس فسمى الافتراش لباسا. نعم. والثانية ان افتراش الحرير لباس له فيحرم - [01:08:15](#)

على ان ذلك اعني افتراش الحرير قد ورد فيه نص يخرجه. طيب حرام على الرجال لبسوا الحرير فماذا لو جلست على سجادة حرير يجوز هديت لك سجادة حرير مصنوعة بثمن باهظ - [01:08:32](#)

هل يجوز ان تجلس عليه قماش حرير ثوب لزوجتك من حرير وضعت على السرير وقامت فجئت فجلست عليه يجوز لك ان تجلس عليه ان قلت الجلوس يسمى لباسا فنعم قال رحمه الله وان كان قد ورد فيه نص يخرجه - [01:08:53](#)

هذه المسألة خارجة عن الخلاف لبس الحرير على الرجال حرام والجلوس عليه حرام لان النهي الصريح عن استعمال الحرير للرجال يشمل اللباس والجلوس عليه على حد سواء. ولذلك فانه قد جاء في - [01:09:14](#)

حديث حذيفة في البخاري قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نشرب في انية الذهب والفضة وان نأكل فيها وعن لبس حرير يودي باجي وان نجلس عليه وصرح بان النهي حدا - [01:09:30](#)

عن الجلوس عليه. لكن ربما دخل الخلاف في النساء جاز لبس النساء للحرير. فهل يجوز لهن الجلوس عليه وجهان صحح النووي الجواز قال لانه اذا جاز لبسه لباسا لهن الجلوس عليه من باب اولى - [01:09:47](#)

ورجح غيره المنع قال لان اللباس عرفا في البدن وجوز الحرير للنساء في لبسه تزينا للرجال وجلوستها على الحرير لا زينة فيه. فلا يتجه الجواز والاول اظهر والله اعلم قال رحمه الله - [01:10:08](#)

على ما دونه. ما دون الغسل الرش فاذا اخذ بكفه ماء فرشه يسمى هذا نضحا. انس قال رضي الله عنه فقامت الى حصير لنا سعف النخل الى اليوم يسمى فلما جاء اراد ان ينظفه ويهيئه لصلاة رسول الله عليه الصلاة والسلام. قال فنضحته. المقصود - [01:10:29](#) رش عليه الماء فغسله اول مقصود به اكتفى بنضحه رشا للفظ يحتمل المعنيين نعم فيحتمل ويحتمل ان يريد الغسل فيكون ذلك لاحد امرين اما لمصلحة دنيوية وهي تليينه وتهينته للجلوس عليه. واما لمصلحة دينية وهي طلب طهارته وزوال ما يعرض من الشك في نجاسته - [01:10:58](#)

لطول لبسه نعم اذا قلت الغسل تقول نعم ممكن يكون انس رضي الله عنه قام فغسله غسلا ودلكه دلکا اما لارادة تليينه وهو قديم يابس. فاراد تطريته واما لازالة نجاسة قد - [01:11:23](#) تكون فيه فاراد تحقق طهارته بتقديمه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. قال ويحتمل ان يريد ما دون الغسل. قلنا ماذا دون الغسل الرش وهذا قال بعض الشراح انه اظهر انه يبعد ان يغسله بماء فيقوم ويصلي عليه النبي عليه الصلاة والسلام مبتلا لكنه اراد - [01:11:41](#)

الرش الذي لا يمنع من الصلاة عليه. قال ويحتمل ان يريد ما دون الغسل وهو النضح الذي تستحبه المالكية لما يشك في نجاسته ما يشك لما لما يشك في نجاسته - [01:12:04](#) وقد قرب ذلك وقد قرب ذلك بان ابا عمير كان معهم في البيت واحتراز واحتراز الصبيان من النجاسة بعيد. من ابو عمير؟ اخو انس الصغير اخوه لاه - [01:12:18](#)

من ام سليم الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل النغير يا ابا عمير كان صغيرا فكان بين يديه نغر او طائر صغير يلعب به فمات فشق ذلك عليه وكان فطيبا يعني - [01:12:36](#) قد فطم في سنينه الاولى فكان النبي عليه الصلاة والسلام اذا جاء قال يا ابا عمير ما فعل النغير فقال يعني يقرب المعنى النبح ان في البيت طفلا ان في البيت طفلا واحتراز الصبيان عن النجاسة بعيد. فربما وقع من بعضهم نجاسة تبول او غير ذلك - [01:12:51](#) كونوا حصير البيت عرضة لتنجسه بالاطفال الصغار. وهذا يرجح ان المقصود بقوله فنضحته رشه بالماء لازالة النجاسة المحتملة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله فصفت انا واليتيم وراءه حجة لجمهور الامة في ان موقف الاثنين وراء الامام - [01:13:14](#) وكان بعض المتقدمين يرى ان يكون موقف احدهما عن يمينه والآخر عن يساره. جمهور الامة كما قال اذا كان المأمومان اذا كان المأمومان اثنين فانهما يقفان خلف الامام. وان كان واحدا - [01:13:38](#)

يقف عن يمينه صغيرا كان او كبيرا كما سيأتي. في حديث ابن عباس الاتي لكن ان كانوا اثنين فان فاكتر يصفون خلف الامام هذا قول جمهور الامة الا ما يروى عن ابن مسعود رضي الله عنه وابي حنيفة والكوفيين - [01:13:56](#) فانهم قالوا اذا كان المأمومان اثنين يقف احدهما عن يمين الامام والآخر عن يساره ولهذا في صحيح مسلم عن علقمة النخعي والاسود انهما دخلا على عبد الله بن مسعود فقال اصرى من خلفكما؟ قال نعم - [01:14:14](#) فقام بينهما فجعل احدهما عن يمينه والآخر عن شماله. قال ثم ركعنا فوظعنا ايدينا على ركبتنا فظرب ايدينا. ثم طبق بين يديه ثم جعلهما بين فخذه في الركوع فلما صلى قال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:14:33](#) الحديث له ثلاث روايات في صحيح مسلم صححها كلها قال ابن عبد البر لا يصح رفعه الصحيح الوقف على ابن مسعود يعني من غير قوله هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:14:53](#)

قال النووي الثابت في صحيح مسلم ان ابن مسعود فعل ذلك ولم يقل هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله. لكن مسلما في الصحيح اخرجه من طرق ثلاثة رفع في واحد منها وقال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. اجاب العلماء - [01:15:07](#) عن اثر ابن مسعود هذا لانه مشكل ابو مسعود ليس من متقدم الصحابة الذين ماتوا في اول الاسلام فما ادركوا صفة الصلاة يفعل هذا

متى بعد زمن النبوة يعني اكان ابن مسعود الى ان مات لا يعرف ان وضع اليدين على الركبتين في الركوع يطبق كفيه ويجعلها بين
فخذه - [01:15:26](#)

ويجهل ان يكون المأموم اذا كانوا اثنين يكون احدهما على اليمين والثاني عن يساره فاجيب بعدة اجابات منها ان المكان الذي كان
فيه لا يتسع لضيق المكان او انه منسوخ كما قاله بعض اهل العلم لانه تعلم هذه الصلاة بمكة كان فيها تطبيق الكفين في الركوع -
[01:15:48](#)

وايضا اخرجوا بان عامة ما روي من صفة صلاة النبي عليه الصلاة والسلام الحجة فيها على افتراض عجزنا عن جواب هذا الاشكال
فالحجة في الاحاديث المرفوعة. كما اخرج مسلم عن عبادة ابن الصامت عن جابر رضي الله عنه قال - [01:16:09](#)
مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فقام يصلي فقامت عن يساره فاخذ بيدي فادارني عن يمينه فجاء جبار صخر حتى قام عن
يساره فاخذنا بيديه جميعا فدفعنا حتى اقامنا خلفه - [01:16:25](#)
وهذا الصريح في ان الاثنين يقفان خلفه الامام. فقليل ابن مسعود لعله ما بلغه النص او رأى الفعل غير حجة على الوجوب او ان ذلك
من الجائزات في الصلاة من الافعال الجائزة - [01:16:43](#)
وعلى كل حال فيعني ما يمكن ان يقال فيه ان الحجة في مثل هذا الحديث صفت انا واليتيم وراءه وحديث جابر كما قال في بعض
الغزوات في ان النبي عليه الصلاة والسلام جعلهما خلفه نعم - [01:16:56](#)

الله اليكم قال رحمه الله وفيه دليل على ان للصبي موقفا في الصف. ايش يعني ان للصبي موقفا في الصف يعني يسمح للصبي ان
يقف في الصف بين الكبار لا يطردوا من الصف ولا يبعد ولا يخرج من المسجد. وبه قال الجمهور - [01:17:13](#)
قال النووي رحمه الله وهو الصحيح المشهور من مذهبنا وعن احمد كراهته في الفرائض والمساجد طيب لماذا نص عليه المصنف
رحمه الله لانه اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عمر رضي الله عنه - [01:17:31](#)
انه اذا ابصر صبيا في الصف اخرجاه واخرج ابن خزيمة وحسنه الالباني. واخرج النسائي وعبد الرزاق ان ابي بن كعب عن ابي بن كعب
رضي الله عنه انه اخرج صبيا من الصف - [01:17:49](#)
واخبر انه عهد من النبي صلى الله عليه وسلم واحمد يذهب الى الكراهة في ذلك كله قال ابن ملقن رحمه الله وهو محمول على صبي
لا يعقل الصلاة ويعبث فيها - [01:18:09](#)

والا فان امر النبي عليه الصلاة والسلام مروا اولادكم بالصلاة لسبع وهم صبيان يشهد لجواز حضورهم في الصف وصلاتهم فيها. وهو
كما قال ان للصبي موقفا في الصف لكن الاثار التي سمعت - [01:18:25](#)
وموقف بعض الائمة محمول على عبث الصبيان الذي قد يشوش في الصف ويزعج المصلين فهذا لا مكان له في الصف والله اعلم الله
اليكم قال رحمه الله وفيه دليل على ان موقف المرأة وراء موقف الصبي. من اين اخذ هذا - [01:18:41](#)
نعم قال والعجوز من ورائنا وفي رواية مسلم وقمت عن يمينه والمرأة خلفنا اذا ان موقف المرأة بعد الصبي يعني اذا كان عندك رجال
وصبيان ونساء فان الرجال فالصبيان فالنساء تأتي بعدهن في الصفوف. يعني وان لم يكن معها احد - [01:19:01](#)
المرأة ان لم يكن معها احد ماذا تفعل تقف وحدها في الصف بلا خلاف. نعم. قال رحمه الله ولم يحسن من استدل به على ان صلاة
المنفرد خلف الصف صحيحة - [01:19:24](#)

فان هذه الصورة ليست من صور الخلاف. طيب لم يحسن من استدل به على صحة صلاة المنفرد الحنابلة يقولون بصحة صلاة الصبي
صلاة الفذ عفوا غير الحنابلة الجمهور استدلوا على صحة صلاة الفذ. والحنابلة يستدلون بحديث لا صلاة لفذ خلف الصف - [01:19:36](#)
الجمهور يصحون صلاة المنفرد ومما استدل به بعضهم هذا الحديث حديث انس من اين؟ قال والعجوز من ورائنا وهي واحدة قال
الا ترى انها واحدة فصلت منفردة في الصف فدل ذلك - [01:19:58](#)
على صحة صلاة المنفرد. يقول ابن الملقب لم يحسن من استدل بهذا الحديث. ليش لانه استدلال في غير محل النزاع. محل النزاع
صلاة الرجل في الصف منفردا. اما المرأة فباتفاق انها اذا انفردت خلف - [01:20:15](#)

في الصف وقفت وحدها بلا خلاف. ولهذا قال فان هذه الصورة ليست من صور الخلاف. نعم الله اليكم. قال رحمه الله وابعده من

استدل به انه لا تصح امامتها للرجال - [01:20:32](#)

لانه وجب تأخيرها في الصف فلا تتقدم اماما اه قال رحمه الله وابعده من استدل به على انه لا تصح امامتها للرجال هل معنى هذا ان

ابن الملقن يصح امامة المرأة للرجال؟ لا هو يناقش - [01:20:48](#)

الاستدلال طريقة الاستدلال كما هو قبل قليل لا يناقش في صحة صلاة المنفرد خلف الصف عندما يتكلم على طريقة الاستدلال قال

رحمه الله ان كانت امامة النساء للرجال لا تصح فليس بهذا الدليل - [01:21:06](#)

لانه وجب تأخرها في الصف فلا تتقدم اماما بل ليس هذا بدليل صالح قال ابن الملقن بعكس كلام المصنف هنا قال يجوز ان يتمسك به

على ان المرأة لا تؤم الرجال. ما وجه الاستدلال - [01:21:23](#)

قال لان مقامها في الائتمان متأخر عن مرتبتهم. فكيف تتقدم امامه قال هذا مذهب جمهور العلماء خلافا للطبري وابي ثور فانهما اجازا

امامة المرأة للرجال والنساء جملة وحكي عنهما اجازته في التراويح اذا لم يوجد قارئ غيرها - [01:21:41](#)

اما امامتها للنساء امامة المرأة للنساء قال منعه مالك وابو حنيفة وجماعة ليس للنساء جماعة ولا تتقدمهن امام. وجوز ذلك الشافعي

واحمد رحم الله الجميع احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقوله ثم انصرف - [01:22:06](#)

الاقرب انه اراد الانصراف عن البيت ويحتمل انه اراد الانصراف من الصلاة لانه ايضا يقال اذا انتهى من صلاته ثم التفت يقال انصرف

من صلاته فلما قال ثم صلى صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف يحتمل الانصراف بجملته من البيت عائدا او - [01:22:28](#)

الانصراف يعني الانفلات عند الالتفات من صلاته عليه الصلاة والسلام. احسن الله اليكم قال رحمه الله اما على رأي ابي حنيفة فبناء

على ان السلام لا يدخل تحت مسمى الركعتين - [01:22:50](#)

واما على رأي غيره فيكون الانصراف عبارة عن التحلل الذي يستعقب السلام. ولعله اقرب لان الانصراف يأتي عادة بعد السلام نعم

قال وفي الحديث دليل على جواز الاجتماع في النوافل خلف الامام خلف امام - [01:23:04](#)

الاجتماع للنوافل لا خلاف في ان الجماعة للفريضة ولا خلاف ايضا في جواز اجتماع الجماعة في نافلة قيام الليل في رمضان خاصة

لثبوت فعله صلى الله عليه وسلم ثم استقرار الامر زمن الخليفة عمر رضي الله عنه وتتابع الامة على ذلك الى يوم الناس هذا. لكن ما

عدا هذا - [01:23:20](#)

هل يجوز لجماعة ان يجتمعوا صلاة نافلة جماعة صلاة ضحى يصلون جماعة في غير رمضان ان يجتمعوا في قيام الليل في ايام

الفراغ في الاجازات ليلة جمعة فيصلون جماعة قيام ليل - [01:23:46](#)

قال في الحديث دليل على جواز الاجتماع في النوافل خلف الامام جواز النافلة في الجماعة اليسيرة مذهب مالك. بهذه القيود. في

غير رمضان في موضع خفي والجماعة يسيرة. والا فالكراهة على المشهور - [01:24:01](#)

ليش؟ قالوا لان هذه لم تثبت في السنة استحباب اقامة الجماعة لها. فاذا قلت لكنه عليه الصلاة والسلام صلى بانس وبجدته وباليتيم

وصلى به وبامه وصلى بعثمان ابن مالك في داره فتقول هذه - [01:24:20](#)

حالات وكانت لها مقاصد صلى بداره ليتخذ موضعه مصلى وغير ذلك لكن لم تكن على الدوام وتركه المستمر صلى الله عليه وسلم

يحمل على عدم المشروعية. ولهذا اشار اليه المصنف رحمه الله. احسن الله اليكم قال رحمه الله وفيه دليل على صحة صلاة -

[01:24:37](#)

الصبي والاعتداد بها والله اعلم. من اين اخذ هذا اليتيم اليتيم من لم يبلغ الحلم فكل من فقد والده او احد والديه يسمى يتيما بشرط

عدم البلوغ فاذا بلغ ولا يتمى - [01:24:59](#)

ولذلك في الرواية لا يتم بعد احتلام وان كانت لا تصح حديثا لكن معناها صحيح لا يوصف بعد البلوغ بالاحتلام وهذا معناه انه اذا

وجدنا نصا فيه ذكر اليتيم او احكامه فهو استدلال على مسائل احكام الصبيان. وهذا يجري عند الفقهاء في مسائل كالنكاح -

[01:25:16](#)

والبيع والطلاق ونحوه قال فيه دليل على صحة صلاة الصبي والاعتداد بها اراد بهذا المسألة الاصولية ماذا ما حكم عبادات الصبي اذا حج به والداه صبي دون البلوغ سبع سنوات - [01:25:34](#)

اعتتم به والداه فاحرما له طاف وسعى اخذه ابوه الى المسجد فصلى عمره خمس سنوات. ما حكم عبادات الصبي؟ قال دليل على صحة صلاته. والاعتداد بها وما في فرق بين خمس سنوات وسبعة وعشرة الى سن البلوغ - [01:25:51](#)

المعنى في هذا واحد تذكره رحمه الله الى كلام الفقهاء هل تصح عبادات الصبي؟ ثم تكلموا على صحة صلاته الثواب له او لوالديه ذكروا ذلك في استطراد تقرير حكم الشريعة في احكام افعال الصبيان. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله - [01:26:10](#)

عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما انه قال بت عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل. فقمت عن يساره فاخذ برأسي فاقمني عن يمينه - [01:26:30](#)

هذا اخر احاديث الباب وهو حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم حبر الامة وترجمان القرآن رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة. خالته على الحقيقة اخت امه. لان امه ام الفضل بنت الحارث اخت ميمونة - [01:26:45](#)

بنت الحارث فكان اذا اتاها في دارها فهو في بيت خالته وكذلك خالد بن الوليد رضي الله عنه فهما ابنا خالة فقال بت عند خالتي ميمونة فحكي هذا الموقف الذي اثبت لنا فيه احكاما جلية وسننا نبوية عظيمة - [01:27:06](#)

قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فقمت عن يساره فاخذ برأسي فاقمني عن يمينه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله خالته ميمونة بنت الحارث اخت امه امي لفضل بنت الحارث. ميمونة ام المؤمنين رضي الله عنها الهاللية تزوجها النبي عليه الصلاة والسلام سنة ست من الهجرة - [01:27:26](#)

عام صلح الحديبية وقيل سنة سبع كان اسمها برة فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة. تزوجها النبي عليه الصلاة والسلام بينها بين مكة وفي خروج الخارج من مكة الى المدينة. وماتت بسلف ودفنت هناك رضي الله عنها وفاتها سنة احدى وخمسين - [01:27:51](#)

صلى عليها ابن اختها عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما. وام الفضل ام عبدالله بن عباس ايضا صحابية. وآآ هي ميمونة اختان فلذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما بت عند خالتي ميمونة واما - [01:28:11](#)

ام خالد بن الوليد فهي لبابة. اخت ميمونة وام الفضل. هؤلاء يا اخوات ولذلك فابن عباس وخالد بن الوليد ابن خالة. واجتمع مرة ايضا في بيت النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله - [01:28:33](#)

ومبيته عندها فيه دليل على جواز مثل ذلك على جواز مثل ذلك من المبيت عند المحارم مع الزوج. المبيت عند المحارم ان يبيت الرجل عند اخته عند بنت اخته عند عمته عند خالته من نساء المحارم ان يبيت عندها - [01:28:49](#)

عند مع زوجها قال الفقهاء اذا لم يكن على الزوج ضرر ان صاحب الحق هو الزوج. وهو صاحب البيت فان لم يلحق بمبيت هذا القريب للمرأة ضرر فلا حرج في ذلك وفعل ابن عباس رضي الله عنهما دليل. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقيل ان - [01:29:08](#)

تحرى لذلك وقتا لا يكون فيه ضرر بالنبي صلى الله عليه وسلم. وهو وقت الحيض. وورد في رواية ضعيفة في بعض طرق الحديث في مبيته عندها انها كانت حائضا. قال انها كانت ليلة اذن حائضا - [01:29:30](#)

وفي هذا كما يقول ابن الملقن وجه حسن انه تحرى وقتا لا يشغل فيه النبي صلى الله عليه وسلم عن حاجته من زوجه ان المبيت في حجرة واحدة ليس المقصود في بيت كبيوتنا اليوم يدخل الرجل مع امرأته في غرفة منفردا والضيف او بقية افراد البيت في غرف مستقلة - [01:29:47](#)

بل في هذا الحديث في رواية الصحيحين وغيرهما نام الثلاثة على وسادة واحدة النبي صلى الله عليه وسلم وزوجه ميمونة رضي الله عنهما في عرض الوسادة وابن عباس في طولها - [01:30:11](#)

تنام الثلاثة على وسادة واحدة بل كان نوم احدهم اذا نام فمد رجله ربما وصل جدار الحجرة ليس في حديث عائشة رضي الله عنها

كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ورجلاي في قبلته - [01:30:27](#)

فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي حتى يتسع مكان لسجوده اذا قاما بسطتهما قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح والى عهد

قريب كانت بيوت الناس هكذا بيوت اللبن والطين ومن الحجر - [01:30:44](#)

كانت هكذا غرف صغار اذا دخل الداخل فيها وجلس الجلوس فهي حجر صغيرة ولما اتسع الخير وعمت النعمة اتسعت البيوت. ولما

سكن الناس القصور رأوا تلك البيوت سجونا وانها يعني اشبه غرف عزل المعاقبين بالسجن الانفرادي - [01:31:01](#)

وهي كانت مساكنهم ودورهم التي يبيتون فيها ويطعمون فيها ويستقبلون ضيوفهم فيها فهذا الشأن لما تقول مبيته دليل على جواز

مثل ذلك من المبيت عند المحارم او تحرى وقتا انت تتصور انه بات معهم فنام على الوسادة - [01:31:21](#)

نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقيل انه بات عندها لينظر صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على ان للصبي موقفا مع

الامام في الصف. اش يعني للصبي موقف مع الامام في الصف - [01:31:40](#)

يعني مر قبل قليل حديث انس قال فاقامني عن يمينه والمرأة خلفنا طب هذا الصبي ابن عباس رضي الله عنهما صبي دون البلوغ

يقينا. لانه في حجة الوداع قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة اشهر - [01:31:57](#)

يقول وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام وما قبل ذلك يقينا كان دون البلوغ قال فيه دليل على ان للصبي موقفا مع الامام في الصف. فين

يقف المأموم يكون عن يمين الامام مطلقا صغيرا كان - [01:32:12](#)

كبيرة خلافا لسعيد ابن المسيب رحمه الله فانه قال عن يسار الامام واحمد رحمه الله يقول ان وقف عن يساره بطلت صلاته في

حديث ابن عباس وغيره من الاحاديث الدالة على وقوف المنفرد - [01:32:32](#)

عن يميني الامام. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله واذا اخذ بما ورد في غير هذه الرواية من انه دخل في صلاة النفل بعد دخول

النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة. ففيه دليل على - [01:32:48](#)

الشروع في الائتمان بمن لم ينوي الامامة. طيب الان الحديث يقول بت عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من

الليل فقامت عن يمينه متى قام خلاص رآه قام فتوضأ فكبر فقام فكبر معه - [01:33:03](#)

قال في غير هذه الرواية اذا اخذت بظاهرها من انه دخل بعد دخول النبي عليه الصلاة والسلام في الصلاة سنستفيد مسألة فقهية ها

هي جواز الدخول في الصلاة مؤتما مع شخص ما نوى ان يكون اماما لك - [01:33:20](#)

المسألة بطريقة اخرى. هل تصح صلاتك خلف شخص لم ينوي ان يكون اماما لك دخلت مسجدا قد انقضت فيه الجماعة وشخص

يصلي وحده. او شخص يصلي نافلة او شخص يقضي بقية صلاته الفائتة مع امامه فلتدخل معه مؤتما صور تحصل كثيرا في

المساجد - [01:33:39](#)

فيأتي بعضهم ربما اكتفى بتنبيه من يصلي خلفه بان يعني يضرب على كتفه او يشير او يقف بجواره فيكبر يشعر انه مؤتم به. الفقهاء

على ثلاثة اقوال منهم من يقول يصح مطلقا ولا حاجة ان ينوي الامام نية الامامة - [01:34:02](#)

ومنهم من قال لا تصح فان لم تكن عنده منذ تكبيرته الاحرام نية ان يكون اماما لمن يأتي خلفه فلا يصح اهتمامك به ومنهم من

استثنى الامام والمؤذن من كان اماما فدخل فصلى منفردا ثم اتم به اخر جاء بعده صح لان - [01:34:22](#)

فيه ان يكون اماما قال رحمه الله اذا اخذنا بظاهر الرواية في غير حديث الباب دل على جواز الشروع بمن لم ينوي الامامة اذا الاقوال

كما قلت لك اه اربعة. القول الاول قول الامام ما لك من لم ينوي الامامة فامامته صحيحة - [01:34:42](#)

وحديث انما الاعمال بالنيات عام خص بهذا الحديث حديث ابن عباس انما الاعمال بالنيات. وهو ما نوى الامامة ابتداء. لكن حديث ابن

عباس رضي الله عنهما يدل على جواز ان تكون نية الامامة مستأنفة - [01:35:06](#)

اذا وجدت شخصا جاء بجوارك تنوي الامامة عندئذ. طيب ماذا لو صليت بجواره وما درى عنك ركعت رفع فرفعت ما درى عنك

فسلم ما نواها اصلا. القول الثاني قالوا لا تصح الامامة بمن لم ينوي ان يكون اماما مطلقا قول اسحاق - [01:35:24](#)

القول الثالث استثنى الامام والمؤذن هؤلاء تصح امامتهم وان لم تحصل منهم النية اما غيرهم فلا الامام ابو حنيفة رحمه الله في

القول الرابع جوز ذلك للرجال دون النساء فالنساء لا تحصل الامامة لهن لعدم مشروعية ذلك في حقهن - 01:35:48

كل اولئك مدارهم على حديث انما الاعمال بالنيات فمن منع مطلقا كاسحاق الثور قال انما الاعمال بالنيات وهذا ما نوى الامام. فلا تصح امامته ومالك رحمه الله خصه من هذا الحديث خص العموم ومن خص الامام فقال لان نيته في الغالب ان تكون الامامة فنيته حاضرة - 01:36:11

اما حقيقة او حكما فرخصوا في ذلك والله اعلم. فائدة خلاف كما قلت لك تظهر فيمن لحق بامام واتم به ولم يفهم الامام انه لحق به. قلت لك ما درى عنه - 01:36:32

كبر فهو يكبر خلفه او ربما وقف يصلي فجاء اثنان وقفا خلفه فلم يشعر بهم اصلا ليس كمن صلى بجواره ثم تأخر لوجود مأموم ثان فشعر به. فمن لم فمن يشترط نية الامامة عنده لم يصح صلاته - 01:36:47
ومن اشترطها ومن لم يشترطها كانت صلاتهم صحيحة والله اعلم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه دليل على ان موقف المأموم الواحد مع الامام يعني يمين الامام تقدم هذا سواء كان صبيا او بالغاً لحديث ابن عباس رضي الله عنهما خلافا لسعيد ابن المسيب رحمه الله - 01:37:05

قال وفيه دليل على ان العمل اليسير في الصلاة لا يفسدها ولا يسجد للسهو من اين اخذ هذا هذا فاخذ برأسي فاقامي عن يمينه حركة. وان كانت يسيرة فانها لا تبطل الصلاة - 01:37:26

والامر في النافلة ايضا اوسع من الفريضة. انتهى كلام المصنف رحمه الله تعالى على الحديث وبه تم شرحه لاحاديث الباب تبقى هنا فائدتان الاولى قال فاخذ برأسي فاقامي عن يمينه - 01:37:41

اخذه بشماله او بيمينه عليه الصلاة والسلام ابن عباس فين وقف عن يساره قال فاخذ برأسي. طب اخذه فسحبه من امامه او من خلفه الحديث ما تطرق لهذا قال فاخذ برأسي - 01:37:59

فاقامي عن يمينه تكون ادارة المأموم من خلف الامام قال القاضي عياض قوله فاقامي عن يمينه فسرته في حديث محمد ابن حاتم قال فاخذ ببدي من وراء ظهري اعدلوني كذلك الى الشق الايمن - 01:38:18

نص على ان الادارة تكون من خلفي الامام لا من امامه النقطة الاخرى نختم بها المجلس التطبيقات الاصولية في الحديث. قال بت عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل. ترتيب الافعال هذا - 01:38:38

بحرف الفاء يدل على التعاقب فانه وقع المبيت اولا يعني النوم ثم القيام فاذا قيام الليل يكون عقب المبيت فهل يصح قيام لمن لم ينم صلى العشاء ثم سهر ثم امتد به فقام يصلي. هل يعد هذا قياما؟ الجواب نعم ولا يشترط النوم قبله. لكن الهدي النبوي ان يكون قيام الليل قياما - 01:38:57

من نوم حقيقة ينام فيقوم يصلي من الليل ولما كان نوم الناس مبكرا عقب صلاة العشاء فانهم كانوا يعني يشرعون في النوم فاذا جاء وقت القيام في ثلث الليل او نصفه كان قياما من النوم - 01:39:25

قال ايضا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل من هنا ما دلالتها؟ للتبعية وقيل ان من هنا بمعنى في من تناوب الحروف بعضها عن بعض. مثل يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة - 01:39:43

من يوم الجمعة يعني في يوم الجمعة فيقول فقام يصلي من الليل يعني في الليل كان سن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه القصة عشر سنوات. كما نص عليه في رواية احمد رحمه الله - 01:40:04

قال فاخذ برأسي اسمع الى الروايات التي جاءت في طرق الحديث. في رواية فوضع يده اليمنى على رأسي واخذ باذن اليمنى يفتنها يعني هكذا يفتلها ليش يعاقبه طيب في رواية اخرى فاخذ باذني - 01:40:20

وفي رواية فاخذ برأسي من ورائي. وفي رواية ببدي او بعضدي هذه الروايات قال الماوردي رحمه الله قيل في اخذه باذنه انه اراد ان يذكره القضية بعد ذلك لصغر سنه - 01:40:51

نريد الا ينسى الموقف فاخذ باذني يفتلها حتى يتذكر هذا الموقف فلا ينساه. وما نسيه ابن عباس وها نحن بعد الف واربع مئة وخمسة

واربعين سنة محفوظا مدونا مأثورا مرويا فرضي الله عنه وصلى الله على نبينا وسلم - 01:41:11

وقيل الكلام بالماوردي رحمه الله. قال اخذ باذنه اراد ان يذكره القضية لصغر سنه. وقيل لينفي عنه لما اعجبه قيامه معه والصبي صغير فاراد ان يعني يطير النوم عنه فيفتل اذنه حتى ينشط. وقيل تنبيهها للفهم وفي بعض طرق - 01:41:30

وكنت اذا اغفيت يأخذ بشحمة اذني يوقظه صلى الله عليه وسلم يستمر معه في صلاة الليل صلى الله عليه واله وسلم تم مجلسنا بتمام هذا الباب والحمد لله. ويكون مجلسنا القادم شروعا في السادس من ابواب كتاب الصلاة وهو باب الامامة. نسأل - 01:41:55

الله علما نافعا وعملا صالحا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وفقهنا في دينك سابق سنة نبيك صلى الله عليه وسلم. واجعل ما علمتناه حجة لنا لا حجة علينا. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم - 01:42:18

وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 01:42:38